Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنهن ـــ رضى الله عنهن ـــ نساء أهل البيت اللائى أذهب عنهن الرجس والدنس ، فَلسْنَ مظنة للتهم ، ولا موضعاً للشك .

إن المرأة المسلمة فى هذا العصر تفتقد القدوة الصالحة والأسوة الحسنة التى تقتدى وتهتدى بها ، فخرجت أجيال وراء أجيال عن جادة الطريق وسواء السبيل ، فأصبحن مصادر فتنة وإغواء ، وأصبحن مصادر شقاء للمجتمعات ، فكم من الجرائم ترتكب فى مجتمعنا الأساس فيها امرأة قد أغوت أو شجَّعت وحرَّضت أو زيَّنت .

وما هذا إلا لأنها افتقدت القدوة الطيبة فى هذا المجتمع التى تتكاثر فيه الشرور وتتدافع فيه الشهوات والملذات الدنيوية .

لقد حوى بيت النبوة أنماطاً كثيرة من أمهات المؤمنين ففيهن : المرأة الشابة ، والأرملة ، والتى فُرِّق بينها وبين زوجها لأنه ترك الإسلام ، والتى تزوجها النبى ﷺ لحكمة تشريعية ، والتى كانت ابنة يهودى ، والتى جاءت ضيفة من مصر على جزيرة العرب .

إنه بيت كريم مفضال ، صهر كل هؤلاء فى مزاج واحد ، يعطين القدوة لبنات المسلمين ولنسائهم ولأمهاتهم .

فأرجو أن ينفع الله بهذا الكتاب كل راغبة فى الهدى والصلاح والتقى والعفاف والغنى وغنى النفس وقرة الأعين .

وصَلِّ اللهم على محمد الرسول الأمين هادى البشر إلى أقوم سبيل .